



شعوب متمكنة.  
أمم صامدة.



الجمهورية اللبنانية

## المؤتمر الرابع

للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد

"التوفيق بين الواقع والمأمول في مجال مكافحة الفساد: نحو

المزيد من الابتكار والتجديد"

فندق إنتركونتيننتال فينيسيا

بيروت، الجمهورية اللبنانية

14-16 أبريل/نيسان 2013

كلمة وزير العدل الفلسطيني

السيد علي مهنا

أبرز مستجدات جهود الوقاية من الفساد ومكافحته في البلدان العربية" في يوم الاثنين 15 نيسان 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي، السادة الوزراء، أصحاب العطفة والسعادة والسماحة والغبطة والنيافة/ السيدات والسادة الحضور مع حفظ الألقاب والمقامات .

معالي السيد شكيب قرطباوي وزير العدل - الجمهورية اللبنانية

اسمحوا لي ابتداءً بالتعبير عن سعادتي بان أشارككم هذا اللقاء الهام واسمحوا لي أيضاً، أن انقل إليكم تحيات فلسطين، أرضاً وشعباً وقضية، رئاسةً وحكومة، ولا يفوتني ايضاً، ان انقل لكم تحية خاصة من معالي الأخ رفيق النتشة (ابو شاكِر) رئيس هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية، متمنياً قبول اعتذاره عن مشاركتكم هذا اللقاء الهام لارتباطات مسبقة .

السيدات والسادة،،

لم يعد الفساد ومكافحته هماً وطنياً خالصاً، بل عابراً للحدود والقارات، مما يحتم علينا جميعا التكاتف والتعاقد، للوقوف في وجه هذا الوباء الذي أصبح يهدد نهضة الأمم وتطورها، خاصة في ظل وحدة الهدف والمصير العربي.

وإذا كان الفساد وباءً ومرضاً عضالاً يستوجب العلاج بكافة أشكاله، فانه في التجربة الفلسطينية أكثر فتكاً وبحاجة إلى تدخل جراحي وعملية استئصال.

فالتجربة الفلسطينية تتمتع بالخصوصية، وحالة من التعقيد والتداخل غير مسبوقه خاصةً، وقد تحتم على شعبنا الفلسطيني الجمع ما بين معركتي التحرير والبناء، والمباشرة في رفع مداميك البناء الفلسطيني قبل انجاز كنس الاحتلال، وانجاز التحرير.

ولا نبالغ في هذا السياق بقولنا بان الاحتلال وتداعياته، وآثاره وامتداداتها في الاتجاهات المختلفة، تمثل البيئة الخصبة للفساد، والمعوق الرئيس في طريق مكافحته، فاستمرار جثوم الاحتلال على صدر الأرض الفلسطينية، وبالتالي عدم انجاز بناء مؤسسات الدولة، والحيلولة دون بسط السيادة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني المحتل، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، خاصةً بعد القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2012/11/29 ..... هو في حد ذاته ري لساحة الفساد ورعاية لها.

السيدات و السادة،،،

صحيح بأن الفساد إفراز طبيعي لأية سلطة أو صلاحية مالية أو إدارية في ظل غياب سياسة تجفيف منابعه، والعمل الدؤوب على محاصرته ومكافحة بؤر انتشاره، إلا انه ولخصوصية الحالة الفلسطينية فإننا مطالبون اكثر من سوانا بأن نكون أكثر استجابة لاحتياجات مكافحة الفساد أولاً لأننا لا زلنا في مرحلة النضال

لإنجاز مشروعنا الوطني، وثانياً لأننا ورثة الثورة الفلسطينية المعاصرة التي قُدم على مذبحةا مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى، مما يجعل الفساد فيها يرقى إلى مستوى الكبائر.

**الحضور الكرام،،**

لقد تنبه المشرع الفلسطيني مبكراً لمكافحة الفساد واولوياته الفلسطينية، حيث شرع قانوناً خاصاً بذلك في العام 2005 باسم قانون "الكسب غير المشروع" رقم (1) لسنة 2005، وقد تم تعديل هذا القانون في العام 2010 ليصبح اسمه قانون "هيئة مكافحة الفساد". ومنذ ذلك التاريخ أنشئت هيئة مكافحة الفساد وعُين رئيساً لها معالي الأخ الوزير رفيق النتشة "ابو شاعر".

وبذلك استطعنا فلسطينياً أن نسير بخطى ثابتة وجادة لجهة مكافحة الفساد بأبعاده الوقائية والعلاجية، ومن ابرز ما تميزت به التجربة الفلسطينية في هذا السياق ان المشرع قد خص هيئة مكافحة الفساد ببنياية متخصصة في شؤونها ومحكمة متخصصة بالنظر في قضايا مكافحة الفساد وذلك لجهة مراكمة الخبرة التحقيقية والتسريع بالبت في مثل هذه القضايا وتقصير أمد التقاضي فيها .

رغم ذلك، مازلنا في بداية الطريق، فالفساد يمكن اعتباره كائناً حياً قادراً على التكيف واعادة التموضع في البيئات المتجددة لمكافحة الفساد بأشكال وصياغات مستحدثة، مما يجعل عملية مكافحة الفساد عملية مستمرة ومتطورة ولا متناهية، وإذا كان الفساد جريمة عابرة للحدود، فهو في الوقت ذاته عابراً للقطاعات، فجزور الفساد ممتدة ومتصلة ما بين القطاع الرسمي والأهلي والخاص، مما يتطلب شراكة حقيقية ما بين هذه القطاعات الثلاث لمكافحة الفساد وضرب نوياته في كافة أماكن تواجدها، وتعزيز بيئة ومناخات الشفافية والنزاهة ونشر ثقافتها، خاصةً في أوساط الأجيال الشابة التي سيناط بها قيادة مشاريع البناء في القريب العاجل، وفي ذات السياق فلا بد ايضاً من تكاتف السلطات الثلاث في حوض هذه المعركة تشريعياً وتنفيذياً وقضائياً.

وهنا لا يفوتنا أن نؤكد بأننا في دولة فلسطين منفتحين ايجاباً على كافة أشكال التعاون وتبادل الخبرات مع كافة الدول العربية الشقيقة، من اجل انجاز هذا الهدف السامي المتمثل بمكافحة الفساد وتعزيز قيم الشفافية والنزاهة على نحو يليق بنضال شعوبنا وتطلعاتها وأمانها .

**شاكرام لكم حسن استماعكم**

**والسلام عليكم ورحمة الله،،،،**

\*\*\*